هل هي أهم من قضية المخطوفين؟

براج: عملية دير القمر أكّدت تحالف اسرائيل و"الجبهة اللبنانية"

رأى رئيس حركة الدفاع عن الحريات الديموقراطية سنان براج ان الهدف الرئيسي لاخراج المهجرين من دير القمر هو اجلاء مقاتلي القوات اللبنانية من دير القمر الذين اخذوا الاهالي رهينة لديهمة لمنع الهجوم عليهم وتأمين انسحابهم لاحقا، كذلك اظهر التحالف الاستراتيجي العميق بين سلطات تل ابيب والجبهة اللبنانية اذ ان عملية الاجلاء، وخاصة للمقاتلين تمت باشراف ومساعدة القوات الاسرائيلية.

وتساءل براج في حديث له امس «هل ان قضية مهجري دير القمر هي اهم واخطر من قضية المخطوفين؟

وردا على سؤال حول اخراج دفعة من مهجري دير القمر الى المنطقة الشرقية عن بيروت قال:

منذ حرب الجبل وبالذات منذ السادس من ايلول ١٩٨٣، اثيرت ضجة داخلية وخارجية عبر اجهزة الاعلام تتحدث عما سمي بمأساة حصار دير القمر والجدير بالذكر ان بلدة دير القمر، قد حيدت في حرب الجبل ومن ثم كان تدفق الاهالي اليها من القرى الاخرى، كما لجأ اليها عدد لا يستهان به من مقاتلي «القوات اللبنانية» الذين فروا وقائدهم سمير جعجع من محاور القتال بعد انهيار «القوات اللبنانية» في قضائي الشوف وعاليه. ولولا اصرار بعض قادة «الجبهة اللبنانية» على المتاجرة بقضية دير القمر باسم المسيحية والانسانية لما كان هناك قضية بهذا المعنى، واكبر مثال على ذلك ان العدد انخفض من ٥٠ الف الى ٢٢٥٠٠ شخص بمن فيهم مقاتلو «القوات اللبنانية».

ويتساءل المواطن اللبناني هل ان ما سمي بقضية دير القمر والضجيج الاعلامي المفتعل حولها تختزل قضية الوطن حتى تطرح في القمة الاميركية - اللبنانية وتوضع خطة لها، فأين اصبحت قضية اقليم الخروب المحاصر منذ ثلاثة اشهر؟ واين اصبحت قضية المهجرين من قرى الشحار الغربي الموجودين في قرى قضاء المتن الاعلى؟ ولماذا هذا التفاوت في المعاملة بين مهجر ومهجر؟ واين اصبحت قضية مهجري حارة الفوارنة وشبنيه، بطشاي، الكرنتينا، المسلخ، تل الزعتر، النبعة، برج حمود، الدكوانة ورأس الدكوانة، ام ان هناك درجات في المواطنية اللبنانية تجعل من مهجر دير القمر مواطن درجة اولى، وتجعل من المهجرين الباقين مواطنين من الدرجات السفلى؟

وعن قضية المخطوفين والمفقودين قال براج «ان قضية المخطوفين والمفقودين، قضية ما زالت تثار منذ اكثر من عام ونصف على كافة المستويات ولكنها كانت تلقى عدم اهتمام من قبل المسؤولين على اختلاف مراتبهم، وهنا اطرح السؤال التالي: هل ان قضية مهجري دير القمر هي اهم واخطر من قضية المخطوفين» اذ نرى وسائل الاعلام تركز على قضية دير القمر فقط من خلال عرض صور اجلاء المحاصرين دون ان تشير بكلمة واحدة الى الاعتصام الذي جرى تنفيذه في دار الافتاء برعاية صاحب السماحة المفتي حسن خالد.

وعن الاعتقالات اليومية في الجنوب من قبل القوات الاسرائيلية قال: «لقداجتمعت ببعض الفعاليات الثقافية الجنوبية والحقوقية من اجل اطلاق حملة واسعة النطاق على الصعيدين الداخلي والخارجي بغية اثارة قضية الاشخاص الذين تعتقلهم اسرائيل بعد ان كانت اطلقتهم من معتقل انصار هذا الى جانب المعتقلين الجدد، وكل ذلك على طريق وضع الدولة امام مسؤولياتها اذ اني اعتقد بان الدولة مسؤولة عن رعاياها على امتداد ١٠٤٥٢ كلم مربع».

١٧-١٥-٨٢